

سورية تنضم إلى المبادرة العالمية التي أطلقتها الصين بعنوان "حوكمة الذكاء الاصطناعي"



الذكاء الاصطناعي". وأضافت الوزارة: "أن سورية تعلن تأييدها وانضمامها إلى هذه المبادرة المهمة التي تدعو الدول إلى تعزيز نظام أخلاقيات الأنشطة البحثية والتعاونية الدولية في مجال الذكاء الاصطناعي، والامتثال لها، والتوصل إلى اتفاق دولي بشأن مسألة أخلاقيات حوكمة الذكاء الاصطناعي على أساس المشاركة الواسعة، والعمل على صياغة إطار ومعايير وقواعد للحكومة الدولية مع الاحترام الكامل لمبادئ

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين انضمام سورية إلى المبادرة العالمية التي أطلقها الرئيس الصيني تشي جي بينغ على هامش الدورة الثالثة لمنتدى الحزام والطريق تحت عنوان "حوكمة الذكاء الاصطناعي".

وقالت الوزارة في بيان لها: ترحب الجمهورية العربية السورية بالمبادرة العالمية التي أطلقها الرئيس الصيني تشي جي بينغ على هامش الدورة الثالثة لمنتدى الحزام والطريق تحت عنوان "حوكمة

■ البقية ص «٢»

المقاومة اللبنانية تستهدف بعشرات الصواريخ مقرات عسكرية للعدو الإسرائيلي

استهدفت المقاومة اللبنانية صباح اليوم بعشرات الصواريخ القاعدة الصاروخية والمدفعية للعدو الإسرائيلي في "يواف" ومقر قيادة الدفاع الجوي والصاروخي التابعة له في ثكنة "كيلع"، وذلك رداً على قصفه لإحدى مناطق مدينة بعلبك شرق لبنان.

وأوضحت المقاومة في بيان لها أنه دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ورداً على قصف أحد الأماكن في مدينة بعلبك استهدفت مقاتلونا

■ البقية ص «٢»

جاليتنا في روسيا تؤكد أن هجوم كروكوس عمل إرهابي جبان

اتحاد طلبة سورية ينفذ وقفة تضامنية أمام السفارة الروسية



نفذ الاتحاد الوطني لطلبة سورية اليوم وقفة تضامنية أمام السفارة الروسية بدمشق، تنديداً بالعمل الإرهابي الذي استهدف مجمع كروكوس سيتي بضواحي موسكو يوم الجمعة الماضي، وأسفر عن

■ البقية ص «٢»

3 المقاومة الفلسطينية تستهدف برشقات صاروخية آليات ومواقع للاحتلال

٨ مجازر جديدة ضحيتها ٨٤ شهيداً في اليوم الـ ١٧٠ للعدوان الإسرائيلي

لافروف: أوروبا سقطت تحت سيطرة واشنطن

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف بأن أوروبا بالكامل سقطت تحت سيطرة الولايات المتحدة الأميركية، واصفاً حلف الناتو بالمنظمة المثيرة للجدل وأن ما يأتي منها ليس في المصلحة الوطنية لشعوبهم ودولهم بل للخطط والتطلعات والمؤامرات السياسية والأناحية الشخصية.

وفي حديث لوكالة تاس، اعتبر لافروف تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بخصوص إرسال قوات من بلاده إلى أوكرانيا أنها إرضاء لواشنطن ومحاولة لتقويض موقع ألمانيا في الاتحاد الأوروبي.

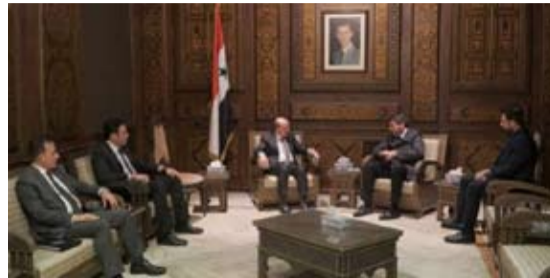
وقال لافروف: "إن ماكرون يدلي بهذه التصريحات أيضاً من أجل استفزاز الحلفاء في حلف شمال الأطلسي "ناتو" ولا علاقة للأمر أبداً بما يسمى الاستقلال السيادي الاستراتيجي".



5

التزود من نبع الفيحة فقط..
الطباع لـ «الثورة»: الواقع المائي في دمشق جيد جداً، و٧٣ خطأ معفى من التقنين لمشاريع الريف
ضريبة القيمة المضافة.. نظام فوترة متطور.. وإنصاف بالتحصيل
خبراء لـ «الثورة»: الربط الإلكتروني يمنع التهرب الضريبي

مباحثات سورية أبخازية لتعزيز التعاون بمكافحة الإرهاب



بحث وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون مع سفير جمهورية أبخازيا بدمشق محمد جلالوفيتش علي سبل تعزيز وتطوير العلاقات التعاون الثنائية بين البلدين الصديقين.

وخلال اللقاء أكد

وزير الداخلية على أهمية

تعزيز وتطوير العلاقات التي تربط بين

البلدين الصديقين، وخاصة في مجال مكافحة

الإرهاب، مشيداً بموقف جمهورية أبخازيا

الداعم لسورية في حربها ضد الإرهاب.

من جانبه أكد سفير جمهورية أبخازيا حرص

بلاده على تعزيز علاقات التعاون بين جمهورية

أبخازيا وسورية، بما يخدم مصلحة البلدين.

سورية تنضم

/ بقية /

إعطاء الأولوية للأخلاقيات، وتوضيح آليات المساءلة الخاصة".

وختمت الوزارة بيانها: "وإذ نتقدم سورية

عالياً هذه المبادرة المهمة، فإنها تتوجه بالشكر

للرئيس الصيني وجمهورية الصين الشعبية

على حرصها الكبير وإسهاماتها الغنية في

تعزيز كل ما فيه خير للبشرية".

وممارسات حوكمة الذكاء الاصطناعي الوطنية القائمة في مختلف الدول".

وتابعت الوزارة في بيانها: "إن

الجمهورية العربية السورية تؤكد على

أهمية هذه المبادرة في إرساء مجموعة من

الضوابط التي يجب أن يتم اتباعها فيما

يتعلق بحوكمة الذكاء الاصطناعي من بينها

جاليتنا في روسيا تؤكد

/ بقية /



مقتل وإصابة المئات.

وفي تصريح صحفي

أكد عضو مكتب تنفيذي

في الاتحاد عماد العمر

تضامناً طلاب سورية

مع الشعب الروسي في

مواجهة الإرهاب الذي

عاشته سورية لأكثر

من 13 عاماً، مقدماً

باسم اتحاد الوطني لطلبة سورية التعازي

لأسر الضحايا من خلال السفارة الروسية

بدمشق.

وعبر عدد من الطلبة المشاركين بالوقوف عن

تضامنهم مع روسيا للقضاء على الإرهاب أياً

كان مصدره ومرتبكه، مقدمين تعازيهم لأسر

الضحايا ومنتخبين الشفاء العاجل للجرحي،

حيث أكد كنان الفراج وبشار المرعي وحلا

إبراهيم وماسة عاشور ضرورة التعاون من

أجل الحفاظ على السلام والأمن في جميع

أنحاء العالم، ومحاربة الإرهاب الذي يشكل

خطراً على البشرية جمعاء.

وفي موسكو أدانت الجالية السورية في

روسيا الانتحادية بشدة الهجوم الإرهابي

الجبان على مجمع كروكوس بضواحي

موسكو، معربة عن تضامنها مع الشعب

المقاومة اللبنانية تستهدف

/ بقية /

وكان طيران العدو الإسرائيلي الحربي

أقدم عند منتصف الليلة الماضية على

قصف أحد المباني في حي العسيرة في

مدينة بعلبك شرق لبنان بأربعة صواريخ،

ما أدى إلى تدمير المبنى، وإصابة ثلاثة

مواطنين لبنانيين بجروح.

كما جدد العدو الإسرائيلي اعتداءاته

وقصفت مدفعيته بالقذائف الثقيلة منطقة

قطمون في الأطراف الجنوبية لبلدة رميث

الحدودية جنوب لبنان.

صباح اليوم القاعدة الصاروخية والمدفعية

للعو الإسرائيلي في يواف وتكنة كيلع

مقر القيادة العسكرية الجوي والصاروخي

بأكثر من ستين صاروخ كاتيوشا.

كما استهدفت المقاومة اللبنانية بالمدفعية

موقعاً للعدو الإسرائيلي في جل العلام شمال

فلسطين المحتلة.

واستهدفت أيضاً تجهيزات تجسسية

للعو الإسرائيلي في موقع الراهب بالأسلحة

المناسبة وحققت فيها إصابة مباشرة..

القوات الروسية تستهدف منشآت لصناعة الطاقة وتجميع الزوارق المسيرة في أوكرانيا



أعلنت الدفاع الروسية

اليوم الأحد بأن قواتها الجوية

نفذت ليلاً ضربة مكثفة بأسلحة

عالية الدقة، لمنشآت أوكرانية

للطاقة الكهربائية وصناعة

الغاز ومواقع لتجميع واختبار

القوارب المسيرة.

ونقل موقع روسيا اليوم

عن الوزارة قولها في بيانها

اليومي حول سير العملية

العسكرية الخاصة بأوكرانيا، إن الضربة

أدت إلى تشويش عمل المؤسسات الصناعية

التي تقوم بإنتاج وإصلاح الأسلحة والمعدات

العسكرية والذخيرة، كما تم تدمير معدات

عسكرية وأسلحة أجنبية الصنع قدمتها دول

"الناتو" إلى أوكرانيا.

وذكرت الوزارة في بيانها أن خسائر الجيش

الأوكراني بلغت نحو 1030 جندياً خلال

يوم، مشيرة إلى أنه تم صد 3 هجمات مضادة

للعو على محور كوبيانسك، وخسرت القوات

الأوكرانية نحو 140 عسكرياً هناك، فيما تواصل

الوحدات الروسية على محور بيلغورود تنفيذ

إجراءات لتحييد وتدمير مجموعات التخريب

والاستطلاع الأوكرانية في المناطق الحدودية

لأوكرانيا، حيث تم القضاء على نحو 40 جندياً

للعو، وتدمير راجمة صواريخ RM-70 Vampire تشيكية الصنع ورجمة صواريخ Mars ألمانية الصنع.

وعلى محور دونيتسك سيطرت وحدات

من مجموعة قوات "الجنوب" على مواقع أكثر

ملاءمة، وخسرت القوات الأوكرانية نحو 300

جندي، كما حسنت وحدات من مجموعة قوات

"الوسط" على محور أفدييفكا موقعها على

الخط الأمامي وصدت 9 هجمات مضادة، فيما

خسر العدو نحو 360 جندياً، كذلك حسنت

وحدات من مجموعة قوات "الشرق" على محور

جنوب دونيتسك وضعتها التكتيكي، وبلغت

الخسائر الأوكرانية نحو 140 عسكرياً، وعلى

محور خيرسون، خسرت القوات الأوكرانية

نحو 50 جندياً.

غوتيريش: استمرار الاعتداء على الفلسطينيين

يخلق أزمة مصداقية للمجتمع الدولي

المصري سامح شكري أن وصول المساعدات إلى

غزة يتطلب وقتاً فورياً لإطلاق النار لأسباب

إنسانية، داعياً "إسرائيل" إلى إزالة العقبات

أمام دخول المساعدات إلى الفلسطينيين.

كما أكد غوتيريش على ضرورة زيادة

المعابر، مشيراً إلى أن الطريق البري هو الأكثر

فاعلية وكفاءة في نقل البضائع الثقيلة.

أكد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

غوتيريش أن استمرار الاعتداء اليومي على

الفلسطينيين يخلق أزمة مصداقية للمجتمع

الدولي، محذراً من تداعيات الحرب في قطاع

غزة على مستوى العالم.

ووفقاً لما نقلته رويترز، أكد غوتيريش خلال

مؤتمر صحفي في القاهرة مع وزير الخارجية

جددت الصين مطالبتها للفلبين بالتوقف

فوراً عن الانتهاكات والأعمال الاستفزازية

التي تقوم بها، والكف عن تقويض السلام

والاستقرار في بحر الصين الجنوبي.

ونقلت وكالة شينخوا عن متحدث باسم

وزارة الخارجية الصينية قوله تعليقاً على

إرسال مانيلا سفينة إمداد إلى جزيرة رنأي

جياو التابعة لجزر نانشا تشيونداو الصينية:

إنه "وفي تجاهل لمعارضة الصين القوية، أرسلت

الفلبين ودون تصريح من الحكومة الصينية

أمس سفينة إمداد وسفينتين تابعتين لجزر

السواحل لتنتسل إلى المياه المجاورة لجزيرة

رنأي جياو التابعة لجزر نانشا تشيونداو

الصينية في محاولة لإرسال مواد بناء إلى

سفينة عسكرية رست بشكل غير قانوني في

بكين تطالب الفلبين بالتوقف عن الانتهاكات في بحر الصين الجنوبي

جزيرة رنأي جياو لإصلاحها وتعزيزها".

وأكد المتحدث أن بكين ستواصل اتخاذ

إجراءات حازمة لحماية سيادتها الإقليمية

وحقوقها ومصالحها البحرية، وعلى الفلبين أن

تكون مستعدة لتحمل كل العواقب المحتملة".

بدورها وجهت وزارة الدفاع الصينية

التحذير نفسه لمانيلا، وقالت في بيان: "تطالب

الفلبين بالتوقف عن الإدلاء بأي تصريحات من

شأنها أن تؤدي إلى تأجيج الصراعات وتصعيد

الوضع، والتوقف عن كل الأعمال المخالفة

والاستفزازية"، مضيفة: "في حال واصلت

الفلبين القيام بأفعال تمثل تحدياً للصين فسوف

تواصل بكين اتخاذ إجراءات صارمة وحاسمة

لحماية سيادتها الإقليمية وحقوقها ومصالحها

البحرية بقوة".

المقاومة الفلسطينية تستهدف برشقات صاروخية آليات ومواقع للاحتلال

٨ مجازر جديدة ضحيتها ٨٤ شهيداً في اليوم الـ ١٧٠ للعدوان الإسرائيلي

وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. وأوضحت الوزارة في بيانها أن ١٢ مستشفى تعمل جزئياً في قطاع غزة، ستة منها في شمال غزة، إضافة إلى وجود ثلاثة مستشفيات ميدانية تعمل جزئياً، كما أن ٧ مراكز صحية تابعة للأونروا ما زالت تعمل بشكل جزئي.

وأشارت إلى أن الاحتلال لا يزال يحاصر مستشفى الأمل وناصر في مدينة خان يونس، بالتزامن مع قصف عنيف، وإطلاق رصاص كثيف، مضيئة: إن جميع الطواقم الطبية تحت الخطر الشديد حالياً ولا تستطيع الحركة نهائياً.

من جانبها ذكرت وسائل إعلام فلسطينية أنه استشهد ٧ فلسطينيين وأصيب آخرون جراء قصف طيران الاحتلال منزلاً في شارع الفالوجة شرق رفح جنوب القطاع.

وفي وقت لاحق استشهد ١٠ فلسطينيين جراء قصف طيران الاحتلال منازل في مدينة رفح جنوب قطاع غزة.

كما استشهد أحد كوادر غرفة عمليات الطوارئ في الهلال الأحمر الفلسطيني برصاص الاحتلال أثناء عمله في مستشفى الأمل في خان يونس جنوب القطاع.

وانتشرت الطواقم الطبية جنائين ستة شهداء من تحت أنقاض منزل تعرض لقصف الاحتلال شرق مدينة رفح جنوب القطاع.



ناصر منذر

اليوم السبعون بعد المئة، يواصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه الوحشي على أطفال ونساء قطاع غزة، مدعوماً بالأسلحة الأميركية الفتاكة التي توصل إدارة بايدن إرسالها إلى كيان الاحتلال لتشجيعه على الاستمرار بارتكاب مجازر الإبادة الجماعية في القطاع المنكوب، بهدف محو الوجود الفلسطيني في غزة، حيث ارتكب اليوم ٨ مجازر جديدة راح ضحيتها ٨٤ شهيداً و١٠٦ جرحى، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان إلى ٣٢٢٢٦ شهيداً و٧٤٥١٨ جريحاً، فيما يواصل الاحتلال حصاره وعدوانه على مجمع الشفاء الطبي لليوم السابع على التوالي، ولا تزال عشرات العائلات محاصرة

من دون ماء أو طعام منذ ٦ أيام في المنازل والأحياء القريبة من المجمع، ويتعرضون لإطلاق نار وقصف جوي ومدفعي عنيف، هذا في وقت تواصل فيه المقاومة الفلسطينية تصديها البطولي لقوات الاحتلال المتوغلة، وتخوض معها اشتباكات عنيفة على مختلف المحاور، ولا سيما في خان يونس، مكبدة إياها المزيد من الخسائر في الأرواح والعتاد.

وفي التفاصيل: أعلنت المقاومة الفلسطينية أنها استهدفت بصاروخ موجه آلية عسكرية للاحتلال الإسرائيلي جنوب مجمع الشفاء بمدينة غزة، كما استهدفت برشقات صاروخية ومدفعية الهاون، مستوطنات غلاف غزة ومواقع الاحتلال.

من جهة ثانية واصل الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ ١٧٠ عدوانه الغاشم على قطاع غزة المنكوب براً وبحراً وجواً مستهدفاً المنازل وتجمعات النازحين والشوارع، موقعاً عشرات الشهداء والجرحى مع ارتكاب مجازر دامية وجرائم مروعة بحق الفلسطينيين، وسط وضع إنساني كارثي نتيجة الحصار الإسرائيلي.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان اليوم: إن الاحتلال ارتكب خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية ٨ مجازر في القطاع راح ضحيتها ٨٤ شهيداً و١٠٦ جرحى، ليرتفع بذلك عدد ضحايا العدوان المتواصل لليوم الـ ١٧٠ إلى ٣٢٢٢٦ شهيداً و٧٤٥١٨ جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام

مواجهات في جنين وطولكرم.. والاحتلال يقتحم «الشيخ جراح» بالقدس

الكونغرس يوافق على حظر تمويل «الأونروا» حقوقيون أميركيون لـ «بايدن»: أوقف تصدير الأسلحة «لإسرائيل» فوراً



ريم صالح

وسط استمرار الدعم الأميركي لكيان الاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة المنكوب، وافق الكونغرس الأميركي، على اقتراح يحظر التمويل الأميركي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، فيما وجه العديد من الحقوقيين الأميركيين رسائل قوية للرئيس الأميركي جو بايدن كي يبادر فوراً إلى إيقاف إرسال الأسلحة للكيان الصهيوني، الذي يفتك بأهالي غزة.

ويحظر التمويل الأميركي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) حتى آذار ٢٠٢٥.

وكانت إدارة الرئيس بايدن قد أعلنت في كانون الثاني وقف تمويل الوكالة، بعد مزاعم إسرائيلية باتهام ١٢ من موظفيها البالغ عددهم ١٣ ألف موظف في غزة بالمشاركة في طوفان الأقصى يوم ٧ تشرين الأول الماضي.

يذكر أن مجلس الشيوخ الأميركي أقر تشريعاً، الشهر الماضي، بوقف تمويل الوكالة، الذي كان ضمن حزمة مساعدات بقيمة ٩٥ مليار دولار لأوكرانيا و"إسرائيل" وتايوان. ولا يزال التشريع ينتظر موافقة مجلس النواب. يشار إلى أن وكالة "رويترز"، كانت نقلت في وقت سابق من الأسبوع المنصرم، عن "مصدرين لم تسميها" أن "اتفاقاً بين زعماء في الكونغرس الأميركي والبيت الأبيض على مشروع قانون بحزمة تمويل ضخمة للجيش ووزارة الخارجية ومجموعة أخرى من البرامج الحكومية سيستمر في حظر التمويل الأميركي لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) حتى آذار ٢٠٢٥".

وفي رسائل الكترونية طالب الناشطون والحقوقيون بايدن وأعضاء الكونغرس "الشيوخ والنواب"، بضرورة التعليق الكامل لجميع تصاريح تصدير الأسلحة الجديدة إلى "إسرائيل" بشكل فوري، حيث يحظر القانون نقل الأسلحة لدول تلحق الضرر بالمدنيين أو تنتهك القانون الإنساني الدولي. وبحسب ما ذكرته وكالة وفا، طالبت الرسائل، الرئيس الأميركي بوقف تسليم نظام الفصل العنصري الإسرائيلي وضرورة تماشى سياسات الولايات المتحدة مع حقوق الإنسان والقانون الدولي وتقرير المصير للشعب الفلسطيني، حيث إن سياسات الإدارات الأميركية التي استمرت لعقود من الزمن في استرضاء "إسرائيل" على حساب الحقوق الفلسطينية شجعت الاحتلال على الإفلات من العقاب وجعل السلام العادل والدائم أبعد من أي وقت مضى.

ويرى الناشطون أنه يجب على الولايات المتحدة أن تعيد النظر بشكل عاجل في ممارساتها المتمثلة في توفير أسلحة بالمليارات لإسرائيل دون شروط. في المقابل، وافق الكونغرس الأميركي على اقتراح



فؤاد الوادي

واصل الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على الفلسطينيين في الضفة الغربية، بالتزامن مع حرب الإبادة الجماعية المتواصلة على الفلسطينيين في قطاع غزة منذ ٧ تشرين الأول الماضي.

وذكرت وسائل إعلامية فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة بيت فجار، جنوب بيت لحم، وقامت بمداهمة وتفتيش المنازل وألحقت أضراراً بمحتوياتها، واعتقلت عدداً من الفلسطينيين.

كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة الخليل، وبلدتي سعير شرق المدينة، وبيت عوا جنوب غرب المدينة، وقامت بمداهمة وتفتيش منازل الفلسطينيين وعبثت بمحتوياتها، واعتدت بالضرب على عدد من الفلسطينيين ما أدى إلى إصابة بعضهم بجروح وكسور ورضوض.

واقترحت قوات الاحتلال حي الشيخ جراح بمدينة القدس المحتلة، واعتقلت فلسطينيين، بعد مداهمة منزليهما والعبث بمحتوياتهما.

وفي جنين وطولكرم جرت مواجهات عنيفة بين شبان فلسطينيين وقوات

الاحتلال إثر اقتحام جنود الاحتلال المدنيين، ما أدى إلى إصابة عشرات الفلسطينيين.

وأعلنت المقاومة الفلسطينية في جنين، استهداف معسكر سالم العسكري، بصلبات كثيفة من الرصاص، كما أعلنت المقاومة الفلسطينية في طولكرم استهداف آلية عسكرية إسرائيلية بداخلها ٥ من جنود الاحتلال، رداً على جرائم الاحتلال الإسرائيلي.

وارتفع عدد الشهداء في الضفة الغربية بنيران الاحتلال، منذ يوم الخميس، وحتى أمس السبت إلى ٩ شهداء.

يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، ونادي الأسير الفلسطيني عن ارتفاع حصيلة الأسرى الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي، إلى أكثر من ٧٧٠٠ أسير.

التزود من نبع الفيحة فقط..

الطباع لـ «الثورة»: الواقع المائي في دمشق جيد جداً.. و٧٣ خطأ معفى من التقنين لمشاريع الريف

المنظومة طاقة شمسية

مدير عام المؤسسة افاد أنه بوضع برنامج تقنين للمياه في العاصمة خلال فترة محددة من كل عام خلال أشهر "التحاريق" في فصل الصيف التي تعاني خلالها من انخفاض مناسيب المياه وتختلف عدد ساعات التقنين من منطقة لأخرى حسب التضاريس والتوزيع الجغرافي والطاقة وأقطار الخطوط المغذية ويتم احتسابها ليتم وصول المياه إلى أبعد نقطة في الشبكة، ويتم حالياً تخفيض عدد ساعات التقنين في مدينة دمشق إلى الحدود الدنيا بسبب البدء بازدياد تصريف نبع الفيحة، ولا يوجد أي شكاوى في مدينة دمشق حالياً سوى بعض الحالات الفردية التي تتم معالجتها على الفور من قبل ورشات المؤسسة.



من منطقة لأخرى وذلك حسب توافر حوامل الطاقة حيث تؤثر ساعات التقنين الكهربائي على ساعات الضخ.

منسوب نبع الفيحة

وأشار الطباع إلى أن تصريف نبع الفيحة حالياً نحو (٣١٠/٣) ثا) وتختلف غزارته صيفاً وشتاءً حيث إن فيضان نبع الفيحة يكون عادةً في الفترة الممتدة بين شهري شباط وأيار من كل عام، وخلال هذه الفترة تقوم المؤسسة بتزويد مدينة دمشق والريف المحيطي بالمياه بشكل مستمر على مدار ٢٤ ساعة حسب الهطول المطري، مضيفاً: يبلغ وسطي الاحتياج المائي اليومي لدمشق وريفها المحيطي نحو (٣٠٥٦٠٠٠٠)، بينما يبلغ وسطي الاحتياج المائي اليومي للريف نحو (٣٠٥٠٠٠٠٠) وهذا الاحتياج يزداد صيفاً وينخفض شتاءً في كل من المدينة والريف.

ماجدة ابراهيم

يرتبط الواقع المائي عموماً بالهطول المطري في كل عام، وقد بلغ الهطول المطري الإجمالي على حوض نبع الفيحة لتاريخه نحو ٨٩٪ من إجمالي الوسطي السنوي لحوض الفيحة، ونحو ٥١٪ من إجمالي الهطول الوسطي السنوي لمدينة دمشق.

الوضع المائي في دمشق جيد جداً

مديرعام مؤسسة المياه للشرب والصرف الصحي في دمشق محمد عصام الطباع بين لـ "الثورة": أن المؤسسة تقوم بتزويد العاصمة وريفها بالمياه عادة من عدة مصادر مائية رئيسية هي: (نبع الفيحة - نبع بردى - أبار مراكز الضخ المنتشرة في مدينة دمشق وريفها) لتلبية حاجة المواطنين، وتعمل المؤسسة عبر منظوماتها المائية الحالية لتلبية

هذه الحاجة حسب كميات المياه المنتجة المتاحة، لافتاً إلى أن الوضع المائي حالياً في مدينة دمشق جيد جداً ولا يوجد أي شكاوى أو اختناقات تذكر، حيث يتم التزويد بشكل يومي لكل قطاعات المدينة بفترة تتراوح بين (٨) ساعات لتصل إلى (١٧) ساعة حسب التوزيع الجغرافي والتضاريسي والاحتياج للمناطق، وذلك بالتزامن مع فيضان نبع الفيحة وارتفاع غزارته في الوقت الحالي، مع الإشارة إلى أنه يتم حالياً تزويد المدينة وريفها المحيطي بالمياه من نبع الفيحة فقط وتم إيقاف جميع المصادر الأخرى.

وأوضح أنه في ريف دمشق يعتبر الوضع مقبولاً مع وجود بعض العجز ببعض المناطق ويتم العمل على معالجته وفق الإمكانيات المتاحة، ويعود هذا العجز لأسباب تتعلق بـ (شح المصادر المائية في بعض المناطق ونقص الطاقة وأسباب تتعلق بالهدر في شبكات المياه، مع تفاوت لنظام التقنين المائي

وفي ريف دمشق فإن ضخ المياه مرتبط بشكل رئيسي بتوافر حوامل الطاقة ما يجعل ساعات التقنين أطول نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها البلاد في ظل العقوبات الاقتصادية الضالمة حيث تعاني من نقص هذه الحوامل، لذا تلجأ المؤسسة لتشغيل مصادرها المائية عبر عدة وسائل أهمها تأمين خطوط كهربائية معفاة من التقنين لتغذية مشاريع المياه وذلك بالتعاون مع شركتي الكهرباء في دمشق وريفها حيث بلغ إجمالي مجموع ما تم تأمينه من خطوط معفاة من التقنين نحو ٧٣٪، وتركيب منظومات طاقة شمسية لتشغيل الأبار بالتعاون مع الجهات المانحة حيث بلغ إجمالي عدد ما تم تركيبه من منظومات طاقة شمسية نحو ٧١/ منظومة، إضافة إلى أن الضخ يتم بواسطة مجموعات التوليد الاحتياطية المنتشرة في مراكز الضخ وفق الإمكانيات المتاحة وضمن الحد الأدنى، منوها بوجود تحسن كبير للواقع المائي في المناطق التي تم ربط منظوماتها المائية بخطوط معفاة من التقنين أو منظومات طاقة شمسية.

٩٥ ٪ الإنجاز

عقدة المواساة المرورية بالخدمة في نيسان

ثورة زينية

أكد مدير الدراسات الفنية في المحافظة المهندس معمر الدكاك أن نسبة تنفيذ مشروع عقدة المواساة وصلت إلى ٩٥٪، مؤكداً لـ "الثورة" أنه سيوضع بالخدمة بين منتصف ونهاية شهر نيسان المقبل، حيث يتواصل تنفيذ الأعمال الإنشائية وعمليات الإكساء والتجميل لجسم النفق ومحيط منطقة المشروع.

ولفت إلى أن الأعمال شارفت على الانتهاء في المشروع من تنفيذ المقطع الأخير من أرضية النفق وتركيب أعمدة الإنارة، وتنفيذ الأرصفة على جانبي الطريق وتوسيع الطريق الصاعد

من دوار المواساة باتجاه الشيخ سعد، إضافة إلى إعادة توزيع الحارات المرورية ومد قميص إسفلتي للطرق المحيطة بالمشروع وزراعة الأشجار، حيث تمت المباشرة بأعمال تعبيد النفق والطرق المتفرعة عن العقدة المرورية ويحتاج المشروع لحوالي ٤ آلاف متر مكعب من مادة الإسفلت، إضافة لتركيب أكثر من ١٠٠ عمود إنارة، منوها بالاتفاق مع إدارة مستشفى الأطفال على تجهيز المدخل خلف المستشفى لزوار المستشفى، على أن تخصص الساحة بـ ٣٠٠ متر مربع، ومكان لاستراحة الزوار للحد من الجلوس وافتراش الطرقات الرئيسية والتسبب بالعرقلة للمارة والسيارات على حد سواء.

ويعتبر مشروع عقدة المواساة المروري حسب المهندس الدكاك من أهم المشاريع الخدمية والتنموية التي تنفذ ضمن خطة المحافظة للعام الحالي مضيفاً: تأتي أهميته لحل مشكلة الازدحام المروري في هذه المنطقة التي تعد محورياً مهماً وحيوياً لوجود عدد من المستشفيات إضافة للسكن الجامعي كونه سيخفف ٦٠٪ من حدة الازدحامات ضمن هذا المحور.

وتجدر الإشارة إلى أنه يتضمن نفقاً يمتد من عقدة الربوة وحتى عقدة ١٧ نيسان يبلغ طوله ٥٢٥ متراً، وتكلفته ٢٦ مليار ليرة، ويتضمن مقطعين مغلقين، الأول أسفل عقدة مستشفى الأطفال بإجمالي طول ٤٨ متراً، والثاني أسفل عقدة المواساة بإجمالي طول ٧٠ متراً وحارتين مروريتين في كل اتجاه.



بمبادرة أهلية.. أجهزة إنارة

لساحة ونفق العباسيين



ثورة زينية

ضمن خطتها للاعتماد على الطاقة البديلة في إنارة الشوارع والأنفاق بدأت ورشات محافظة دمشق بأعمال تركيب أجهزة إنارة تعمل بالطاقة الشمسية للطرق المؤدية إلى ساحة العباسيين واستبدال كابلات الكهرباء وأجهزة الإنارة في النفق لإنارته بالطاقة البديلة.

وبين مدير الإنارة في المحافظة المهندس وسام محمد لـ "الثورة" أنه سيتم تركيب ١٠٥ أجهزة إنارة للطرق المؤدية إلى الساحة، حيث تمت المباشرة بطريق (كورنيش التجارة) المؤدي من أوتوستراد العدوي وحتى ساحة العباسيين نهياً وإياباً، مشيراً إلى أنه من المتوقع الانتهاء من تركيب أجهزة الإنارة لجميع الطرق ما عدا طريق فارس الخوري لأنه منطقة "ظل" قبل عيد الفطر السعيد، إضافة لاستبدال ستنفذه ورشات المديرية لكابلات التغذية وأجهزة الإنارة القديمة بنفق العباسيين بأجهزة توفير للطاقة بتقنية /الليد/ تمهيداً لتغذيتها بالطاقة البديلة.

ضريبة القيمة المضافة.. نظام فوترة متطور.. وإنصاف بالتحصيل خبراء لـ «الثورة»: الربط الإلكتروني يمنع التهرب الضريبي



■ وعدد

القيمة المضافة.. تعبير اقتصادي يقصد به القيمة التي أضافها العمل البشري (الذهني والجسدي العضلي الفيزيولوجي) إلى الأشياء من خلال عملية تحويلها (تصنيعها) في عملية الإنتاج. وفي سورية يطبق المرسوم التشريعي رقم ١١/ لعام ٢٠١٥ وتعديلاته الخاص برسم الإنفاق الاستهلاكي الذي أصبح قانوناً.

بنية معلوماتية

الخبير الاقتصادي الدكتور في العلوم المالية والمصرفية نهاد حيدر قال لـ «الثورة»: إن ضريبة الإنفاق الاستهلاكي هي ضريبة غير مباشرة والضريبة على القيمة المضافة، لم تعتمد إلى الآن في سورية، وتعتبر طريقة عصرية لضريبة الإنفاق الاستهلاكي الفرق بينهما هو طريقة الحساب والبنية التحتية لتطبيق كل نوع من هذه الضريبة.

وتابع: حتى نطبق الضريبة على القيمة المضافة يفترض تواجد بنية معلوماتية كبيرة بين وزارة المالية وجميع المكلفين بالضرائب دون استثناء.

وحالياً لا يوجد أي ربط بين وزارة المالية الجابية للضريبة، وجميع الشركات ولكن يعمل بها حيث تسعى الوزارة للربط الشبكي بينها وبين جميع الفعاليات الخاضعة للضرائب وهذا إجراء مناسب وصحيح.

منصف للجميع

حيدر- قال: بالنسبة لضريبة الإنفاق الاستهلاكي هي فرض رسم وفرض نسبة معينة على من يستفيد من خدمة معينة لبعض الأنواع من الخدمات تستوفي حسب الاستهلاك. مضافاً أن هذا النوع من الضريبة جيد ومنصف للجميع، ولكن المشكلة تكمن وعلى سبيل المثال إذا أراد أحد ما استهلاك وجبة سريعة ولم يدرجها المنتج في فواتيره هنا يتبين أن الذي أدرجت فاتورته دفع أكثر من الذي لم تدرج فاتورته، وبالتالي أصبح لدينا عملية تلاعب ناتج عن غياب التوثيق بما معنى أنه لتحصيل رسوم الإنفاق الاستهلاكي يتطلب تقديم فاتورة تظهر فيها قيمة الاستهلاك ثم يدفع رسم الإنفاق الاستهلاكي ولا علاقة للمنتج به تجبیه وزاة المالية من المستهلك، وليس من المنتج الذي يدفع ضريبة على دخله، والمستهلك يدفع رسماً على استهلاكه.

سلسلة التوريد

وبحسب الخبير الاقتصادي- يضع حق الدولة في الجباية هنا بعدم وجود فواتير وعدم وجود ربط إلكتروني وهو ما يحصل في سورية، مقترحاً لتلافي هذا الجانب يجب تطبيق مسألة الفوترة، وهي التي لم تثبت التاريخ أنها ذات جدوى محلياً، لأن معظم اقتصادنا هو اقتصاد غير منظم وبالتالي لا يوجد به فواتير وإذا كان جزء كبير من الجزء المظم هو جزء متهرب ضريبياً هنا ضاعت حقوق الخزينة العامة للدولة.

وفيما يتعلق بضريبة القيمة المضافة نوه إلى أيضاً ضريبة استهلاك غير مباشرة تفرض على كل مرحلة من مراحل سلسلة التوريد، ويتحملها بشكل أساسي المستهلك النهائي.

وأشار إلى أن هذا النوع من الضرائب مطبق في ١٣٦ دولة بالعالم، وتوجد طريقتان لحسابها الطريقة الأساسية الأولى المعروفة الفاتورة التي تطبقها كل دول العالم، إلا اليابان التي تعتمد طريقة الطرح بنهاية الدورة المالية، وطريقة الفاتورة هي عبارة عن تقرير في أي مطرح فيه أتمته فواتير يتم الاستهلاك فيه، وبالتالي وجود فاتورة تدفع عليها استهلاك حتماً، وذلك على اعتبار أن جميع الدول لديها دفع إلكتروني تستخدم بطاقة إلكترونية تدفع من خلالها مرتبطة بنظام إلكتروني بحدود ما يشتري بطريقة مؤتمتة، ومسجل لدى المنتج ووزارة المالية وهذا لا اختلاف

على جميع نشاط الدولة في جميع مفاصل الاقتصاد.

فيه.

إلغاء التعامل الورقي

واقترح أن أهم ناحية بتطبيق الضريبة على القيمة المضافة إلغاء التعامل الورقي واستعاضته بالبنية الإلكترونية الجديدة منعاً للتهرب الضريبي، مشيراً إلى نقطة أخرى تتعلق بطريقة ضريبة القيمة المضافة بأنها تكشف كل مرحلة كيف تم اكتسابها، وهذه هي العدالة فيها وهو ما يرفضه بعض التجار حالياً.

طريقة عادلة

الخبير الاقتصادي الدكتور عابد فضلية قال لـ «الثورة»: إن أهمية الضريبة على القيمة المضافة تأتي أولاً من آلية ومستلزمات وطريقة تطبيقها، فهي تتطلب (وتشجع على) نظام فوترة متطور ومرن وشفاف، وثانياً باعتبار أن التهرب الضريبي في حال تم تطبيقها سيكون أصعب من السابق، وثالثاً كونها عادلة، الأمر الذي يعني أنها لا إشكالية في حال صح تطبيقها.

وشدد فضلية على أهمية التفصيل فيها وبمفهوم القيمة المضافة بحد ذاتها، وبكيفية وآلية فرض الضريبة عليها معتبراً أنها مسألة ضرورية جداً وبالغ الأهمية، حيث تحتسب هذه القيمة بالأرقام (وفقاً للمفاهيم الاقتصادية) قيمة مع تكلفة المواد والمستلزمات السلعية (وأصله إلى مكان تصنيعها)، ناقصاً منها قيمة السلعة النهائية المصنعة الجاهزة عند البيع.

ويضيف: يمكن أيضاً حساب أو تحديد القيمة المضافة لعملية إنتاج مرحلية بين مستوى إنتاج، وآخر قبل أن تصبح السلعة مكتملة جاهزة للاستهلاك النهائي.

عملية تصنيعية واحدة

أما بالنسبة لـ (الضريبة) على القيمة المضافة (ويرمز لها VAT).. قال الخبير الاقتصادي: إنها تفرض فقط على هذا الجزء- الفرق؛ إما مرة واحدة على القيمة المضافة التي تجعل السلعة جاهزة من خلال عملية تصنيعية واحدة؛ أو تفرض مجزأة على مراحل عندما تتعدد مراحل التصنيع قبل أن تصبح السلعة جاهزة بشكل نهائي للاستهلاك.. وفي هذه الحالة- وفقاً لفضلية- فإن منتجي السلع ربع المصنعة (على سبيل المثال) هم الذين عليهم أن يدفعوا الضريبة، ولكن فقط على الجزء (أو الربع) الذي صنعه وباعه للمصنع التالي الذي يعالج هذه السلع نصف المصنعة فيجعلها نصف مصنعة وبيئتها إلى أحد المنتجين الذين يشترونها ويعالجونها إما لتصبح نهائية وإما ثلاثة أرباع نهائية، ويدفع الضريبة على القيمة التي يضيفها إلى السلع ربع المصنعة لتصبح نصف مصنعة.

وبحسب فضلية- إن الدافع الحقيقي للضريبة TVS كما الأمر دائماً هو (المستهلك النهائي)، وليس أي طرف آخر.

تحصيل حقوق الخزينة

وأشار دكتور العلوم المالية والمصرفية إلى وجود هدف مهم من الضريبة على القيمة المضافة، وهو تحصيل حقوق الخزينة العامة للدولة بشكل صحيح، وإنصاف للتحصيل كل حسب إمكانياته، إضافة إلى أنه يمكن للدولة توجيه الدعم باتجاه قطاعات معينة تخفض الرسوم عليها.

ويقترح الخبير الاقتصادي للتطبيق الفعلي لضريبة القيمة المضافة دعم وزارة المالية بالسير قدماً بتطبيق الربط الإلكتروني مع جميع الفعاليات، وتحويل كل المدفوعات في معظم المنشآت الاقتصادية في الأسواق إلى ربط إلكتروني، وهو ما ينظم ويرتب وبشكل عادل استيفاء الضرائب ودفعها كل حسب وضعه، وأن تبدأ التطبيق لو بشكل قطاعي حسب ما هو متوافر أفضل من عدم التطبيق.

حصيلة وافرة

ولفت إلى أن مسألة البنية التحتية للتطبيق متوافرة جزئياً في قطاعات معينة مثل السياحة، والمدن الصناعية والعديد من الفعاليات الاقتصادية المهمة.

وركز حيدر على أهمية الضريبة على القيمة المضافة كونها طريقة تطبق على صاحب كل دخل في كل مفصل من مفاصل البيع والشراء والإنتاج، وهذا أمر منصف للجميع، فضريبة القيمة المضافة كل مفصل يبيع ويشترى لنفس السلعة في مرحلة من المراحل لديه دخل، وبالتالي يأخذ قيمة على سعرها، وهذا التحصيل من المفاصل يشكل عدالة بين الجميع، والأهم أنه يشكل بمجموعه حصيلة وافرة للخزينة، ويشكل إيراداً وافراً لخزينة الدولة التي كلما زادت بموجب ضريبة القيمة المضافة تستطيع تحسين خدماتها بالقطاعات المدعومة من حيث البنية التحتية، وكل ما يحتاجه المواطن من خدمات والعكس صحيح، إذا قلت واردات الدولة سيجعل الحلقات الاقتصادية تغتني نتيجة نشاطها التجاري بسبب التهرب الضريبي، وهذا ما ينعكس سلباً



«مسرح الطفل».. لتنمية ملكاته وقدراته

■ فردوس دياب

يعتبر مسرح الطفل من الأمور الهامة والضرورية التي تساهم في بناء شخصية الطفل وتنمية مهاراته وقدراته وملكاته، كونه يعد من أهم الوسائل التربوية غير المباشرة للطفل والتي تؤثر فيه بشكل فاعل وكبير لأنها تحاكي خياله وطموحاته وأحلامه وعالمه الموازي.

عالم مواز

حول أهمية مسرح الطفل في تعزيز قدرات الطفل، التقينا مخرجة مسرح الطفل لميس محمد التي بينت في مستهل حديثها أهمية مسرح الطفل في لعب دور كبير في المساهمة في تطوير شخصيته وملكاته وإدراكه، على اعتبار أنه يوجد منبر لتساؤلاته ويخلق عالماً موازياً للعالم الناقص عنده. وحتى يحقق مسرح الطفل أهدافه بالنسبة لعالم البريء، أكدت المخرجة المسرحية أنه يجب إخضاع أدوات المسرح للغة تناسب الطفل، كونه لا يمتلك المعلومة الحياتية والثقافية التي يمتلكها الكبار، لذلك يجب مخاطبة الطفل بما يحاكي خياله وأفكاره ومخزونه الفكري بشكل عام، أي يجب على أي عرض مسرحي للطفل أن يحقق هذه الشروط التي تخاطب عقله وتساؤلاته على أرض الواقع.

مخاطبة خياله

أكدت محمد على أهمية أن يكون الممثل في مسرح الطفل، هو طفل، حتى يستطيع إيصال الرسالة بالشكل الأمثل والأسرع للأطفال المتلقين، فعندما يكون الممثل طفلاً يمكن للطفل المتلقي أن يندمج بسرعة في العمل المسرحي ويستطيع أن يكتشف الفكرة والهدف المراد له من العمل المسرحي الذي يهدف في حقيقة الأمر إلى إكمال الجزء الناقص عند الطفل، ومحاولة مخاطبة خياله غير الموجود على أرض الواقع.



أسلوب تربية

وانطلاقاً مما سبق - تضيف المخرجة المسرحية - أن مسرح الطفل بأبعاده وأهدافه التربوية والاجتماعية، هو أسلوب تربية ناجع وهادف ولكن بشكل غير مباشر، لأن التربية المباشرة تكون من قبل الأهل والمدرسة حيث تكون المعلومة التي يتعلمها منها جامدة وخشبية في كثير من الأحيان، على عكس المعلومة والفائدة التي يتعلمها من المسرح الذي يقوم بإيصالها له بأسلوب مشوق وأكثر حيوية وانسيابية وذلك عن طريق قصة قصيرة أو حوتة تتجسد في عمل مسرحي، يكون الممثلون فيه أطفالاً يغنون ويرقصون على إيقاع معين يحاكي أهداف النص المسرحي وبما يؤدي في نهاية المطاف إلى إيصال رسالة وهدف القصة للطفل وبصورة غير مباشرة، بحيث يترك ذلك أثراً عميقاً في نفسه وذكرياته التعليمية التي تغير سلوكه وتوجه مشاعره وانفعالاته نحو الإيجابية الأسرية والاجتماعية. وختتمت المخرجة محمد اللقاء بلفت انتباه الأهل إلى أهمية وضرورة مسرح الطفل في تعزيز وتطوير قدرات ومهارات

وإبداعات الأطفال، وخاصة الأطفال الخجولين والانطوائيين والذين ليس لديهم ثقة بأنفسهم، لأن حضور الطفل لمسرحية واحدة قد يعلمه ما لا يستطيع الأهل والمدرسة تعليمه إياه في أشهر وربما في سنوات.

حياكة البسط.. حرفة تراثية في كل بيت

■ ثناء أبو دقن

حياكة البسط حكاية كل بيت.. حكاية أيام زمان عندما كانت حياتنا بسيطة وهادئة والزمن يسري فيها ببطء وليونة وكانت تقاليدنا وعاداتنا وأعرافنا الجميلة تسود علاقاتنا وتعاملات الناس مع بعضها.

أيام زمان كانت المرأة السورية مدبرة واقتصادية في بيتها تتدبر أمورها وتحاول أن تستفيد من كل شيء في خدمة بيتها والاهتمام بأسرتها، فإذا ما وجد عندها بعض الثياب والأقمشة القديمة التي لا يمكن الاستفادة منها في اللبس فإنها تعتمد إلى قص تلك الأقمشة

على هيئة أشرطة قماشية أو ما يسمى "كتكت" وتأخذها إلى حائك في الحارة أو في القرية والمدينة، ليحكيها ويعمل منها بسط صغيرة ملونة جميلة تفرش في غرفة المعيشة أو غرفة "القعدة" وتستخدم بسط قعدة للسيران ومشاوير شم الهواء، وبالتالي تكون قد استفادت من تلك الثياب البالية وأضافت لبيتها بعضاً من التجديد بأقل التكاليف.

تنمية مستدامة

تلك البسط الملونة تختصر حكاية من (الدربة) والحكمة لأمهاتنا في تسيير شؤون البيت وإنه عنوان للاقتصاد والاهتمام بالبيئة والتنمية المستدامة بلغة العصر الحالي. بساط "الشرابط" كما يسمى بالعامية.. قصة اجتماع الأم والجدة والأولاد والجيران (لقصص الثياب القديمة) حيث تدور بينهم كؤوس الشاي وأخبار الحارة كلها.

حسن التدبير

اليوم وبعد تلك السنوات ما زالت المرأة السورية تعمل من أجل تأمين المعيشة لأسرتها وتحال على الظروف والغلاء وضيق العيش لإدارة المنزل وتدبر شؤونها وتحضير الطعام بأقل التكاليف، فهناك سيدات استغنين عن اللحمة في عجينة الكبة بأرغفة الخبر البائت



وقصص كثيرة تروى عن محاولات السيدة السورية في التأقلم مع الظروف والالتفاف عليها بشتى الطرق والوسائل والسنوات التي مضت أثبتت قدرتها على العطاء والتميز.

المبلل وهناك سيدات استعاضت بالخضار المشوية على الفحم مع القليل من الدهنة لإطفاء النكهة المميزة للحم المشوي، وأخرى قمن بصناعة الأجبان والألبان في المنزل للتوفير بعد ارتفاع أثمانها في السوق.



الدراما في "رمضان" .. بين الماهي والحاضر

فؤاد مسعد

فيما مضى كان الانتظار سيد الموقف، فالأعين تترقب إعلان بدء شهر الصوم، وما إن ينطلق حتى تجحظ الأعين بشغف نحو الشاشة الصغيرة لمتابعة جديد "غوار الطوشة" والمقلب التي سيوقع بشباكها "حسني البورطان"، ومنافستهما على حب "فلوم حيص بيص"، وهروبهما مع "أبو عنتر" من براثن "أبو كلبشا"، ووسط ذلك كله يحاول "أبو صياح" ترميم ما يخربه "غوار" ..



ما يحمل بين طياته من بهارات حارة يمكن رشها على الحكاية الدرامية لتسمي أكثر قسوة، وبالتالي أكثر تأثيراً!!

هذا الفارق الذي أحدثته آلة الإنتاج الدرامي بين الأمس واليوم، والذي بات يشكل في أحد أوجهه الفرق لدى المتلقي نفسه بين الأمس

بهذه السلاسة والبساطة كان يمر أحد أجمل أعمال رمضان التي كان ينتظرها الجميع، هكذا كانت أجواء الدراما آنذاك، إضافة إلى أعمال أخرى تحمل عمقها ورسالتها الواضحة وأعمال تاريخية كانت تصور وفق إمكانات ذاك الزمن، لتتم المسلسلات الرمضانية حاملة روحاً إنسانية تتسلل إلى النفس وتلاعب الخيال، منها ما يزرع الإبتسامة ومنها ما يقدم الفائدة والعبرة والتسلية، إلا أن تطوراً بدأ يطرأ على هذه الأجواء ويصعد من حرارتها، فأنجزت أعمال ارتفعت فيها وتيرة حدة الصراعات، وتسلل إليها العنف بجرعات متفاوتة، منتهجة طابعاً آخر خاصة مع بداية

رحم أتونها، هو تغيير يفرض شروطاً جديدة في آلية الإنتاج ومتطلبات السوق، وإلا ما سر كثرة "الراقصات" في الموسم الدرامي الحالي؟ وما ضرورة العنف المبالغ فيه؟ وما سر استعثار عاطفة الجمهور بمشاهد تعكس كماً كبيراً وربما مبالغاً فيه من الشر..؟

لماذا تحولت المنافسة في الحلقة الأولى حول أي مسلسل سيحوي دماء أكثر أو عدد قتلى أكبر أو مشانق؟..

كلها توابل من شأنها إحداث صدمة تشد المتلقي من جراء جرعة العنف العالية، لتبقى الأعمال الأخرى الموجهة للأسرة والتي تحكي بدفء عن هموم العائلة حكراً على عدد أقل من الجمهور يُطلق عليه البعض "جمهور النخبة" ليزيد من عزله، وليوحي أنه جمهور خارج سياق الطبيعي الذي يريده المتلقي العادي، ما ذهبنا بالحديث عنه ليس تقليداً من شأن أعمال معينة أو الرفع من شأن أعمال أخرى، فمما لا شك فيه أن الدراما السورية خطت خطوة هامة نحو الأمام في الموسم الدرامي الحالي، ولكن هي نظرة سريعة حول كيفية تغيير المفاهيم وذائقة المشاهدة والية التلقي بين زمن كان التعاطي فيه أبسط في كل شيء، في حين طرأت مع الوقت تحولات فرضت صورة أكثر تعقيداً حتى عبر الدراما، وصولاً إلى عصر تسيد فيه "التريند" ساحة العرض بكل ما يحمل في جعبته من شروط فرضها على آلية الإنتاج.

اليوم. اليوم سوق العرض الرمضاني بات يلفظ العمل الإنساني الشفاف "إلا فيما ندر" لأن سوقه ليست هنا وسط مهرجان تتصارع فيه القوى، فعلى الرغم من تنوع أطباق مائدة العرض الرمضانية إلا أن البوصلة حددت اتجاهها نحو عدد محدد من الأعمال، وهي المتسمة بالإنتاج الضخم والآلة التسويقية الأعلى والتي حكمت قصصها بشر أكبر وكمية عالية من العنف الذي تحول مع الوقت ليصبح مجرد مشاهد عادية تمر شأنها شأن المشاهد الأخرى، وأي عمل يغرد خارج هذا السرب سيكون بشكل أو بآخر خارج المنافسة لأن سوقه ليست هنا. هو سياق محموم بكل معنى الكلمة، وهنا أستعير ما قالتها الكاتبة رانيا بيطار في اليوم الخامس من رمضان الحالي: "أخيراً فهمت عبارته حين قال لي / مسلسلك لا ينافس / ..

يا أستاذي العزيز أشكر الله أنه لا ينافس"، لقد فهمت "بيطار" اللعبة التي بتنا جميعاً في



تسعينيات القرن الماضي لتبدأ البوصلة تتجه نحو الأكثر جراً وتكلفة وإبهاراً، ودائماً الحجة جذب الجمهور وإرضاء ذائقته، ولكن كيف هو الحال اليوم؟ وأي تطور طرأ على الدراما؟ وما الذي ينتظره المشاهد منها في الشهر الفضيل؟..

تساؤلات كثيرة باتت تطرق الذهن سنة بعد أخرى، خاصة بعد الاتجاه نحو المنافسة الشرسة حول أي الأعمال تحوي شراً أكثر وعنفاً أكبر ودماء وقتلاً وكل

تأملات توفيق أحمد في ديوان "عصافير تنقر سنابل كفي"

رنا بدري سلوم

أجاد الشاعر توفيق أحمد في انتقاء العنوان مختصراً عصافير كلام تنقر حبات القمح على قم المعاني، لتزهر على أكف صفحات ديوانه الصادر حديثاً عن دار بعل صوراً شاعرية أشبه بغابة غناء، وإن تعمنا أكثر نجد "تأملات في الحب والحياة" تتصدر الغلاف الذي رسمه الفنان العالمي رائد خليل، وكأن الشاعر يقدم لنا تأملاته بلا قيود بعيداً عن حديث القوافي وإشكاليات البحور، ليقول لنا: دعوني أتصوّف الشعر وأطوف في محراب الجمال دون قيود، فها هي اللغة ودلالاتها تنبت سنابل، وأصابعي ربيعاً ترسم قصيدة حرّة من كل قيد، بل تعلق قلادة على صدر الكلمات.

ديوان "عصافير تنقر سنابل كفي" موجه إلى صانعة الجمال وهي الأنثى، وكى أكون منصفة في إضاءة على الكتاب تجاوزت المقدمة الطويلة التي كتبها أحمد ليوضح ما جال في خاطره وما خضره في جوارحه خلال سنوات عمله الأدبي والإعلامي، تجاوزتها كي أقرأ الشعر أولاً، دون معرفة سبب ولادة هذا المنتج الأدبي.

فكما وعدنا الشاعر خلال خمسة وأربعين عاماً من الإبحار في شعره المفقى والتفعية والحر أن نحلّق في فضاءات الهيام بدهشة المعاني، وكيف لا وهو فارس اللغة وابن تخوم الشعر وصوته الدافئ، يعيدنا بقصائده إلى حالات الحب، نحن المنعبون من حمل أثقال الحياة المادية والدينيوية، مخاطباً الأنثى في معظم قصائده بدءاً من العنوان حتى النقطة الأخيرة من عطر حبره، فيخاطبها "عززي إرادتي باستقصاء أشياك"، "وزعي مشمشك على نرقي"، "فهرسي عواطفك كي لا يهرب نخيلك من بلحي"، "أقمارك تتأرجح في مداراتي"، "أثناء اقترانك بالضوء تهت في شعابك" وغيرها من

قصيرة فافرشي هبوبك على عيون الحيارى لا تتركي سلطانك للغياب.

وفي نص يعترف به لداليدا يقول لها: "أنا مالح كمياء البحر، حلو كالنهار، مشرق كالمنارات ومظلم كبطن الحوت، انصحك ألا تغاري في قادم الأيام فكثير من النسائم تلتئم جبينتي وكثير من الغواني يقطفن النارنج من حدائقك ولست بحاجة لكثير من الاختبار، علماً أنّ وافر الوضوح يصنع الغموض تعلمت أنّ أغسل رؤاي بمياه ينابيع الجبال وأشارك العصافير والأعاصير قراراتها وعندما سترسلني قدمي إليك في وقت قريب أرجوك أن تستعدي للإعصار واغتيل ورفض الخيارات.

عند الشاعر لا نوايا تلون أو تجمل لكن عند أحمد النوايا هي نوع من حرية الخيارات فلا أبيض وأسود بل طيف لحالات الحب، فيكتب في نص "نوايا مملوءة بالألوان": يا فراشة وحي اللاهية أنا مصباحك العاري إلا من زيت الحب، المسافات لا معنى لها في قاموس الوجد فتعالي لنمارس هذا المحو الكريم ونذوب في نروة المشتبه.

بهذا كتب الشاعر توفيق أحمد قصائد لا يشبه بها أحداً، مجيباً بنصومه على أسئلة الواقع والحياة المكتظة بالإلحاح، فعلى المبدعين مسؤولية أخلاقية في الإجابة عنها، وفقاً لما أكده في مقدمة الديوان، معتقداً أنّ المطلوب من النصوص التأملية الثرية كهذه استراتيجي لها أن تنتج شعرية خاصة بها وحالة فكرية واضحة ومخلصة لروح النص الحديث، فقصيدته النثر ستبقى ابنة الحياة ونتاج ديمومتها، أصيلة وليست بنت حرام التصقت بها الخيانة لكونها غير شرعية كما قيل عنها منذ سنوات طوال، مؤكداً في قوله: "قالت أتولد بالحرام قصيدة قلنا نعم ونفوق كل حلال، أو ما تعبنا من ديار عنيزة ووقفنا زمناً على الأطلال" فقد أن الأوان لأن يغادر الشعراء "متردّمهم" إلى فضاءات أخرى تطلق فيها أجنحة الحروف أعلى فأعلى.



العناوين اللافتة ومضمونها الثري بعاطفة نقيّة انسابت فيها المفردات دون تكلف أو تصنع، قصائد يقرّ فيها بصور شعرية ما عجزت عن تحقيقه الأيام فبقي يلجّ في زوايا الروح ليخلق كل جماليات النصوص. ففي عنوان أدعو "ضفائر للتفاوض مع أصابعي" يكتب أحمد: أما بعد أما نأق فكأك لرفيف العصافير؟ أما تحت ينابيعك لقصائد الشعراء تلك التي تزيدها تدفقاً وخمرة؟ ألا تسمعين صراخ أرضك الظلمات في وجوه الشيطان.

وفي نص "تمارين الألم" يكتب: أنت التي تبني النسور بيوتها على قلب أصابعك وأنت التي تواجهين الموج المدهام فيعود إلى العباب البعيد شارباً من أقداح عينيك ما يجعله منتشياً، المغرمون لا يستطيعون الرقاد، لا تكوني شهزاد ولا تبحتي عن شهريار، كوني لؤلؤة أيامك، كوني ضفة ونهراً ونحلاً يقبل الزهر وصياداً وامرأة تملأ الأرض أنوثة وصهيلاً، الزمن ليس طويلاً وأعمار مرافئ الشوق

تيم حسن المتجدد دائماً



■ فؤاد مسعد

لها دورها في التعاطي مع المحيط والأحداث، وعلى الرغم من ذلك، جاءت كل مرة بإطار مختلفة، هذه القوة التي كانت واحدة من السمات العديدة التي اتصفت بها الشخصية بما فيها روحها الإنسانية والجانب العاطفي والرومانسي.

الملاك الملقب بالمقص الذي لا يُهزم، يمر بعدة مراحل في حياته ما ينعكس على أفعاله وقدرته على التلون في الأداء، وخاصة من

خلال التناقض الذي يعيشه بين عمله الوطني وصورته التي يظهر بها أمام الناس على أنه عميل للفرنسي. وقد تعرض لخسارات متتالية، بما فيها طلاقه من زوجته، وإغراقه في لعب القمار ما جعله يخسر كل شيء.

مرة تلو الأخرى يرسخ حضوراً معجوناً بعفوية عالية وقدرة على الغوص إلى عمق الشخصية، تفكيكها وإعادة

مُتجدد في كل دور يؤديه، يمسك مفتاح الشخصية بدراية وخبرة، يفككها متلمساً تفاصيلها وروحها، محاولاً إيجاد ما يميزها عن غيرها لتأتي لا تشبه دوراً سبق أن قدمه، كان في الموسم الماضي أمام تحدٍ صعب عبر خروجه من عباءة "جبل" في مسلسل "الهيبة" بعد أن رسخ حضوره في خمسة مواسم متتالية، ولكنه استطاع إيجاد البدائل ليخرج بعاصي الزند إلى أفق مختلف تماماً في مسلسل "الزند" ويأتي لا يشبه أحداً إلا نفسه، تحت إدارة وشراكة إبداعية مع المخرج سامر البرقاوي، واليوم تستمر هذه الشراكة لتُثمر شخصية حملت عنوان العمل نفسه "تاج" إخراج سامر البرقاوي، مع ملاحظة أن كلا العاملين الأخيرين حمل اسم شخصية البطل.

تشاركت الشخصيات الثلاث "جبل شيخ الجبل، عاصي الزند، تاج الدين الحمال" باستخدام القوة البدنية التي كان



تركيبها من جديد لأنسنتها وبث الحياة فيها لتأتي منبثقة من رحم الحياة، يلتقط تفاصيلها ويعيد صياغتها بروحه، تلك التفاصيل التي اشتغل عليها بدقة عالية، بما فيها طريقة سيره، نظراته، دهشته، نبرة الصوت وتلونه، برود الوجه الذي يظهر بلا علامات في لحظة غليان داخلي، اللجوء إلى التنكر، إضافة إلى أداء لافت في الملامكة، ما دفع الملامك سامر تباب الذي درّبه للقول "لو لم يكن تيم ممثلاً لكان بطلاً حقيقياً".

مدفع رمضان المتأصل في الذاكرة

■ رفاه الدروبي

أحيل مدفع الإفطار إلى التقاعد مع ثورة التكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل، بعد أن عرفه السوريون جيداً في رمضان، ويعتبر من العادات المتأصلة والمرتبطة بشهر الصوم الفضيل، حيث يوضع في أعلى مكان في المدينة أو البلدة ليصدر صوته عند الإفطار.

كان يستخدم كأسلوب إعلان عن موعد الإفطار وإخبار العامة عن الموعد بدء تناول الطعام والشراب، وبات في أيامنا الراهنة تقليداً متبعاً بحيث يقوم أشخاص محدودون لهم خبرة بإطلاق قذيفة مدفعية صوتية لحظة مغيب الشمس معلناً فك الصوم خلال شهر رمضان.

لكن مازال صوت المدفع باقياً في الذاكرة يأذن للصائمين بالإفطار مع أذان المغرب، فصورته مرتبط بصورة تجمع أفراد العائلة حول المائدة، كل فرد من أفرادها ينتظر أن يلتقط كأس الماء ليروي ظمأه بعد نهار امتنعوا فيه عن الشراب والطعام، ومن جهة أخرى يدخل الفرحة إلى قلوب الأطفال الذين يحدقون للسماء لرؤية ضرباته عالياً.

أما الهدف الأساسي من مدفع الإفطار، يتمثل بإعلام الناس من لا يسمعون صوت أذان المغرب من الجامع، بوجوب الإفطار، فسابقاً لم يكن للمساجد مكبرات صوت تصل لكل الحارات أو المدن وحتى القرى، وبالطريقة نفسها يمكن إعلام الناس بموعد تناول الطعام.

